http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1387) السنة السادسة -السبت (6) كانون الاول 2008

اشاد بمصادقة العراقيين على الاتفاقية الامنية

البيت الابيض: الاتفاقية لن تؤدي ببوش الى سحب القوات من العراق

بغداد/ المدى

استبعدت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو أن تؤدي المصادقة على الاتفاقية الأمنية مع العراق بالرئيس جورج بوش إلى التعجيل بسحب مزيد من القوات الأميركية خلال الفترة المتبقية له في البيت الأبيض، مشيرة إلى أن واشنطن قامت مسبقا بسحب خمسة ألوية من العراق في الفترة الماضية.

وأضافت بيرينو قولها: إن مسألة تقليص القوات الأميركية المتواجدة في العراق، في الفترة من الآن وحتى نهاية ولاية الرئيس بوش في الـ ٢٠ من كانون الثاني القادم، تعتمد على التطورات الأمنية، مشيرة إلى أن بوش سيستمع إلى تقييم قائد القوات الأميركية في العراق راي أوديرنو، ثم يتخذ قراره:

«لقد سحبنا مسبقا خمسة ألوية، وقد أعلن الجنرال بتريوس قبل مغادرته العراق أنه سيعيد مزيدا من القوات الأميركية إلى أرض الوطن قريبا، وقد فعل... ومع تحسن الأوضاع، فإن الرئيس سيستمع إلى تقييم الجنرال راي أوديرنو، وإذا رأى أديرنو أن بإمكاننا التعجيل بسحب المزيد من القوات، عندها سيتخذ الرئيس قراره بالموافقة أو الرفض».

ووصفت بيرينو أثناء مؤتمر صحافي في واشنطن الخميس الماضي، إقرار الاتفاقية بالإنجاز المهم لكلا البلدين، مشيرة إلى أن العملية التفاوضية حققت نائج إيجابية، على حد قولها:

«لقد تحقق اليوم انجاز مهم لكلا البلدين، لقد كنا نجري مفاوضات بشأن الإتفاقية طوال ما يقرب من عام كامل، ونحن نشعر بالسرور لرؤية أنها خلُصت إلى نتيجة إيجابية».

من جهة اخرى اشاد البيت الابيض الخميس الماضي بمصادقة مجلس الرئاسة العراقي على الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة، مؤكدا انها «تعزز العلاقات» بين البلدين.

وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الابيض: «تحقق انجاز تاريخي للبلدين»، مشيرة الى ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيعرب عن ترحيبه بقرار مجلس الرئاسة العراقي في بيان مكتوب في وقت لاحق الخميس الماضي.

واشارت الى ان الاتفاقية ستساعد على «تحديد علاقتنا مع العراق والمساعدة على ترسيخ المكاسب الديموقراطية التي حصلوا عليها (العراقيون) خلال السنوات القليلة الماضية، وتاكيد سيادة العراق وتعزيز علاقاته مع الولايات المتحدة».

الا انها رفضت الكشف عما اذا كان بوش الذي تنتهي فترة رئاسته في العشرين من كانون الثاني بعد نحو ست سنوات على اصدار امره للقوات الامريكية بدخول العراق لدعم الاتفاقية.

ووافق مجلس الرئاسة العراقي الذي يضم الرئيس جلال طالباني، ونائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي على الاتفاقية في اخر خطوة للمصادقة عليها وهي ثمرة مفاوضات مضنية بين واشنطن وبغداد.

وقد صادق مجلس النواب العراقي البالغ عدد اعضائه ٢٧٥ نائبا في ٢٧ تشرين الثاني الماضي بغالبية ١٤٩ صوتا من اصل ١٩٨ حضروا الجلسة على الاتفاقية بعد جدل بين الكتل البرلمانية استمر عدة ايام.

لكن في اطار المفاوضات السياسية المكثفة التي ادت الى مصادقة البرلمان على الاتفاقية، وافقت الحكومة العراقية على مطالب باجراء استفتاء على الاتفاقية في وقت لا يتعدى ٣٠ تموز ٢٠٠٩.

دار دور..العلم المستقر هو الجهل المستمر

بغداد/ جعفر الونان

منذ عام ١٩٤٠ يُردد طلبة الصف الاول الابتدائي في القراءة الخلدونية الدرس الاول منها « دار...دور» وهي من تاليف الاب انستاس الكرملي التي لم تجر عليها تغيرات واسعة سوى بعض التغيرات الفنية، حالها حال بقية المناهج الدراسية التي لم يتغير منها سوى الوانها بينما تحّدث المناهج في اميركا وبريطانيا والصين كل عامين.

أما اليابان فتحدّث مناهجها كل ستة اشهر، بينما دول العالم الثالث والتي تعد الدول العربية من ضمنها، تجري تحديثا على مناهجها الدراسية كل اربعة اعوام مثل الامارات ومصر والبحرين والسعودية والكويت والاردن.

لكن العراق لم يجر تغييرا حقيقياً على مناهجه منذ سبعينيات القرن الماضي، لذلك نحتاج الى درجة ملموسة كي نستطيع القول أن وزارة التربية بدأت تنهض بفكر تغيير المناهج خاصة مع عد متخصصين ان التغيرات الاخيرة التي اجرتها وزارة التربية في هذه السنة الدراسية ليست بالمستوى الذي يتطلع اليه العراقيون.

لكن وزير التربية خضير الخزاعي يعدها بداية جديدة مشيرا الى ضرورة عرض الفلسفة التربوية التطبيقية التي من خلالها يمكن تحديث المناهج على الكتل السياسية. ويؤكد « أن وزارته تسعى لخلق مناهج دراسية تتناسب مع التطورات الحاصلة في العالم الخارجي التي من شأنها اعادة تشكيل العقل العراقي».

قد يشكل عرض المناهج على القوى السياسية خطورة على استقلالية التعليم في العراق التي نص عليها الدستور العراقي، وفي ظل المتغيرات الفجائية وعدم وجود استراتيجية التعليمية ثابتة تسير على وفقها المؤسسة التعليمة في العراق تبدو ان عملية تحديث المناهج صعبة.

وبعيدا عن تحديث المناهج والتدخل السياسي، فيها يذكرنا عدم تجديدها وبقاؤها على ماهي عليه بقول النفري احد كبار علماء المتصوفة «العلم المستقر هو الجهل المستمر».

وحسب تقرير لمنظمة التعليم الدولي فأن العراق هو البلد الثاني في الشرق الاوسط بعد الصومال واليمن نسبة الى عديد الامية فيه.

ويصف الخبير دي فيلو اوسن رئيس منظمة التعليم العالمي (RIB) المناهج العلمية في العراق بانها غير مجدية للتقدم العلمي ولاتسهم بتطوير الطلبة المتعلمين. لكن الدكتور محسن عبد علي مستشار وزير التربية بدا اكثر تفاؤلاً من دي فيلو فراي في حديث له مع (المدى) «أن المناهج العلمية ليست بالمستوى العلمي الجيد لكنها في طريقها الى التطور». واضاف انه « يحث اللجان العلمية على تدريب المدرسين والمعلمين من اجل تطوير مهاراتهم العلمية والاكاديمية ومن اجل ايجاد السبل الكفيلة بإيصال الدرس الى اذهان الطلبة بالطرائق التدريسية الحديثة»، لكن عبد علي عاد ليقر بان «مهمة تغيير المناهج ليست سهلة».

لم يتغير واقع التدريس في العراق منذُ اكثر من عقود والسبب سياسة الحكومات المتعاقبة على ادارة العراق. ويعلل المهتمون بالشأن التعليمي في العراق سبب تخلف المناهج بابتعاد اصحاب قرار تغيير المناهج بأربعة عوامل اساسية هي: «الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم» فضلا عن اهمالهم المتغيرات في العالم الخارجي وبقاء العراق لفترة عقدين من الزمن داخل عقدة الذات وخارج دائرة المحيط العالمي ومع ملاحظة ان ذلك كله يحتاج الى توفير الظروف الملائمة وابعادها عن القدسية، ونذكر هنا قول الفيلسوف اليوغسلافي ديوفسكي: «المناهج المحبطة هي تلك الخاوية من العلمية وفيها الكثيرمن القدسية».

وفي الوسط التربوي هناك من يدعو لاعادة النظر في هذه المناهج وازاحة هذه القدسية والعمل على تحديد مفرداتها، فمدير التعليم العام في محافظة كربلاء جواد مهدي مثلا وصفها «بالفاشلة « ويطالب بتغير شامل لها، مشيرا «الى ان المنهج الدراسي في العراق بشكل عام لم يواكب المتغيرات والتطورات العلمية التي حصلت في مختلف أنحاء العالم منذ سنوات»، واضاف: أن «بعض المناهج في العراق تحتاج إلى تغيير جذري، لأنها تحتوي على أفكار قديمة لا تتناسب والعملية التربوية في البلاد».

ولا تزال ثمة اسئلة قائمة وملحة والحاجة باتت ضرورية لاعادة تحديث المناهج والغاء القديم منها بشرط ان تبقى تلك العملية بمنأى عن تدخل المؤسسة الدينية، اليست ثمة عوامل كثيرة يمكن من خلالها البدء بعملية النهوض بواقع المناهج والتعليم كادخال لغات جديدة كالفرنسية والالمانية وتعليم الحاسوب والانترنيت ومنح الطالب الحرية الكاملة في اختيار الدراسة التي تناسب قدراته وامكاناته العقلية وتوفير متطلبات الدراسة من كتب ومراجع ومصادر وابعاد المؤسسة التعليمية عن المحاصصة السياسية واقامة علاقات التوأمة مع الدول التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الجانب وطرح النظريات الحديثة التي تسهم في التقدم العلمي واستحداث منهج البحث الخارجي للصفوف الثانوية ووضع منهج لتحديث مستمر للمناهج.

هل تخطط إسرائيل للهجوم على إيران؟

ترجمة: المدى

علم ان اسرائيل تخطط لهجوم مقبل على المنشآت النووية الايرانية من دون انتظار مساعدة من الولايات المتحدة الامريكية.

وصرح مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية انهم مع تفضيلهم العمل بالتشاور مع الولايات المتحدة، فانهم وكما اكدوا لصحيفة جيروزاليم بوست يعدون الخطط التي تسمح لهم بالعمل على انفراد.

وحاول بعض المسؤولين العسكريين التقليل من شأن تلك التقارير مصرحين للتايمز ان الهجوم الاسرائيلي المتوقع لن ينال من جميع المنشآت النووية الايرانية ، لانها منتشرة في ارجاء مختلفة وبعضها في مواقع تحت الارض، وتتفاوت الآراء وتختلف التصريحات بشأن ذلك اليوم المتوقع.

فقد صرح احد المسؤولين العسكريين ان ايران تمتلك من اليورانيوم ما يكفي لصنع قنبلة واحدة ونحن لا نخاطر بهجوم قد يحقق نجاحاً جزئياً ، اذ ان ذلك سيتركنا مكشوفين لهجوم من ايران قد يكون نووياً واسرائيل في حاجة الى دعم واسناد من قبل الحلفاء الغربيين من اجل القيام بعملية ناجحة.

ونقلت الجيروزاليم بوست عن مسؤول كبير مع ان العمل العسكري سيكون صعباً ، ولكن لن يكون مستحيلاً تحقيق هجوم على ايران من دون موافقة الولايات المتحدة.

ومن المعروف ان القوة الجوية للولايات المتحدة تسيطر على الاجواء العراقية وان على الطائرات الاسرائيلية الحصول على موافقتها لشن ضرباتها الجوية على ايران. وكان ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طلب من امريكا ضوءاًاخضر للهجوم على ايران في شهر ايار الماضي.

وحسب اقوال المسؤولين الاسرائيليين فان امريكا قد انكرت تقديم مثل ذلك الطلب ، مع انها جهزت اسرائيل بطوق من نظام أكس للرادار.

ويقول الخبراء ان هناك ثلاثة مواقع نووية ايرانية لانتاج الاسلحة النووية، فيما يعقب المسؤولون الاسرائيليون ان المقاطعة العالمية لها فاعليتها ولكن ذلك ليس كافياً، حسب رأيهم في ايقاف طموحات طهران النووية.

عن التايمز

مع قرب حلول أيام عيد الأضحى المبارك

عراقيــون فــي مصــر: اختــلاف صنــوف الطعــام عــن بلادنــا كبيــر ووحشــتنا (الباجة)

القاهرة/ علي الشجيري

أطياف من بلادي تسحبني الى الخيال والتأمل ورجاء في أمن يعيدنا الى تراب الوطن، كل شيء في الغربة يذكرني ببلادي فأنساق في مقارنة بين الاشياء في بلاد الغربة وما في بلدي فيرد البصر خائباً.

الذائقة الشعبية في الطعام متفاوتة بين الناس ومتغيرة بتغير الاوطان والاماكن والازمان والمناسبات. وما يكون في هذه البقعة وتعتاد عليه قد تفتقده في اخرى ويصبح من العسير الحصول عليه وربما يصعب حتى تذوقه. ومرد هذا الى تنوع الخيرات في الارض وتناسبها مع حاجة الناس لها او منفعتها لهم، ولكن ما يهم هو القدرة على التأقلم مع الجديد وكذلك الحنين وأشتهاء اصناف الطعام القديمة في البلد الأم.

العراقيون يقرنون الافراح بنوع الطعام وحتى مناسبات العزاء «الفاتحة» تزخر بصنوفٍ طعام مزكاة الى روح هذا الفقيد وفقاً لما كان يشتهيه في حياته، ناهيك عن المناسبات تخلق فرصة لتفقد الحاجات الضرورية وخصوصا المفتقدة منها.

والمائدة العراقية مناسبة تبلغ فيه عناية أم البيت اقصاها لتوفير ألذ الطعام وأطيب أطباقه، فيما تكتفي هي بلقمة او اثنتين جراء ما نالها من تعب واستنشاق للروائح انطلاقا من المقولة البغدادية «العين تأكل».

والاسرة العراقية المهاجرة الى مصر تسري عليها ضوابط الاحتفاء بالمائدة وتعد لها العدة الكاملة خصوصا في المناسبات الكريمة مثل شهر الحج المعظم وايام عيده الأغر المباركة.

سعادة التواصل مع الاقرباء

نزار محمد عراقي يمتلك (كوفي نت) في منطقة مصر الجديدة قال: ان الاسرة العراقية سعيدة بالمناسبات في بلاد الغربة وتحتفي بالوافدين والزوار، لكن للمائدة العراقية طعمها الخاص في بلادنا حيث نشعر بسعادة ومتعة كبرى تتولد من تحلق الاهل والاصدقاء والاقارب لموائد الطعام والتزاور فيما بيننا وهي مصدر راحة واطمئنان وهذا ما نفتقده حقا هنا حيث تنعدم فرص التزاور بين العوائل المغتربة الا القليل منها.

واشار محمد الى ان انعدام التزاور في بلاد الغربة لا يحفز على العناية بأصناف الطعام كما هو الحال في العراق، مضيفا ان الذائقة العراقية في حنين مستمر لأصناف الطعام العراقي حيث نفتقد الكثير مما اعتدنا عليه ومنها انه لايمكن صنع طبق البرغل الموصلي او كبة البرغل نفسها ونفتقد التمر العراقي والبطيخ الاخضر « الركي « الذي ينتهي موسمه سريعا في مصر على العكس مما هو في العراق حيث يدوم الى اوائل اشهر الشتاء تقريبا.

مائدة متميزة

المهاجرون العراقيون يحرصون على إعداد وجبة طعام عراقي يراه الكثيرون منهم انه متميز عما سواه في بلاد الشام ومصر.. وتشتهر المائدة العراقية كما يؤكدون بأعتمادها على لحوم الخراف بالدرجة الاساس وهي المعروفة بمنطقة الشرق الاوسط على انها من أشهى وألذ اصناف اللحوم.

ايناس أم مريم تسكن في الحي الثامن بمدينة نصر تقول: ان (الباجة) من الوجبات العراقية المشهورة التي يعرفها المصريون بـ» لحمة الراس « وفيها يطبخ رأس الخروف بعد تنظيفه وتقطيعه.

واضافت: ان هناك فرقاً بين الاسلوب العراقي في اعداد الباجة او (لحمة الرأس) على الطريقة المصرية وهي ان العراقيين لايسلخون جلدة الرأس بل يعمدون الى تنظيفها بالنار والماء الساخن وتنظف تماما ثم تقطع على العكس من المصريين حيث يعمدون الى سلخ الجلد وهذا سيسبب لي اعراضاً عن شرائها لان منظرها غير مقبول اضافة الى ان هذه الطريقة تسلب لحم الرأس الكثير من خصائصه عند طبخه في القدر. وتشير ايناس الى ان المصريين لايأكلون الكراع وهو قدم الشاة ويلقونه على العكس منا حيث يضاف الى الباجة ويؤكل كله بعد تنظيفه مع الرأس، وبينت ام مريم ان قدر الباجة العراقي يحتوي ايضا على معدة الخروف والذي يكون جزءاً اساسيا بعد تنظيفه بشكل جيد. وتابعت ان هذه الاجزاء تعمل باضافة التوابل الخاصة بهذه الاكلة على تكميل بعضها البعض وتمنح الباجة العراقية نكهة تتفوق على باقية الاساليب المستخدمة في الاطباق العربية المماثلة.

عادل ابو رندة قال: لا غنى لمعظم العوائل العراقية عن وجبة (الباجة) المشهورة ، وهناك ايضا ما يقترب منها ولكن لايعوض عنها و(التشريب) هو ثريد الخبز يوضع فوقه قطع كبيرة من لحم الخروف أو الضأن، فيما تشتهر بلاد الرافدين بالمشويات اكلات يطلق عليها الكباب والتكة وهي اللحم المشوي والكثير من الاكلات المشهورة الاخرى التي تشتق عنها. وتقول ام رندة ان المائدة في العراق تتميز بحرص العوائل على صنع موائد الطعام الدسمة والتي تصل حد المباهاة الزائدة عن اللزوم والمباهاة تعتمد على كثرة اللحم في المائدة وكبر قطع اللحم هذه عن مدى كرم هذه الاسرة المرتبط بالاصول العشائرية.

السيدة ايناس أم مريم تسكن في الحي الثامن مدينة نصر تقول: ان هناك فرقاً بين العراقيين والمصريين في اعداد الباجة او (لحمة الرأس) وهي ان العراقيين لايسلخون جلدة الرأس، بل يعمدون الى تنظيفها بالنار والماء الساخن وتنظف تماما ثم تقطع على العكس من المصريين حيث يعمدون الى سلخ الجلد وهذا سيسبب لي اعراضا عن شرائها لان منظرها غير جميل . وتضيف بان المصريين لايأكلون الكراع وهو قدم الشاة ويلقونه على العكس منا حيث يضاف الى الباجة ويؤكل كله بعد تنظيفه مع الرأس.

ايام الحج (عيد الاضحى) كريمة في كل البلدان

أبو مصطفى يعمل في تجارة السيارات ويسكن الحي السادس منطقة ٦ اكتوبر قال: ان الطعام ليس بالامر المهم أمام المعاني العظيمة لشهر ذي الحجة وهو مبارك حقا في اي بقعة من بقاع الارض ورزق العباد يصلهم من رب العباد في اي ارض استوطنوا فيها ولكن تبقى هناك عادات وانماط معيشية تختلف من مكان لآخر وهذا الاختلاف مرجعه طباع الناس المختلفة وثروات المكان او ما فيه من خيرات .. والعراق بلد تعددت ثرواته وكثرت خيراته. وأعتاد اهله على الاكثار مما عندهم من خيرات، والحقيقة ان الطعام العراقي ليس له شبه بنوع الطعام المصري. في العراق أعداد هائلة من الاغنام لذيذة اللحم على العكس من مصر حيث الاعتماد الكبير على لحوم الابقار والجاموس.

وهنا تدخلت زوجته أم مصطفى وقالت: ان الجاموس لحم ليس له أي استعمال في العراق، أما لحوم الابقار فقليلا ما توضع على المائدة وانما يصنع من لحم البقر الكثير من الاكلات الاخرى كالكبة او الدولمة وهي المحشي المصري، او تستعمل لحوم العجل في صنع ولائم كبيرة للاعراس أو المأتم .وقالت ضاحكة وبلهجة مصرية « وحشتنا (الباجة) أوي».

الاختلاف في الالبان والخضروات

الشاب سيف علاء الدين ويدير سوبر ماركت في مدينة نصر قال: ان الاختلاف موجود في نوع الطعام وتذوقه يفرض معرفة المرغوب منه عن غير المرغوب. وانا اعمل في محل يبيع اصنافاً متعددة من الالبان والاجبان والحليب وارى انها تختلف كثيرا عما كنا نراه في بلدنا حيث ان النوع مختلف تماما. حيث تكثر هنا انواع الاجبان المصنعة محليا او صناعيا، والعراقيون لم يعتادوا على جبنة (المش) مثلا، وكذلك اللحوم المعبأة صناعيا حيث تكثر عندنا هناك بالعراق اللحوم الطازجة تشترى مباشرة من القصاب.

تقول أم سهاد : اعتدنا هناك ان نعمل اللبن الزبادي من الحليب الطازج المحلي او من الحليب البودرة المستورد ونضعه على المائدة سواء عند الافطار او االسحور كوجبة مهمة ويكون بعد تبريده طبقة سميكة (قشطة) . لكن نوع الحليب هنا لايمكن تصنيعه بشكل مشابه لما عندنا هناك كما ان الحليب البودرة غير متوفر بكثرة.

ابو صفاء قال: ان الاسماك بديل مناسب عن كل الاختلاف في نوع الطعام .. صحيح ان الاسماك العراقية قليلة الاصناف لكننا هنا لا نجد قدرة على تناول بعض منها برغم كثرة انواعها انطلاقا من ارتفاع اسعارها واكثر السمك الموجود في الاسواق المحلية في مصر من النوع البحري.

وتقول أم سيف: ان افتقاد بعض الاكلات مسألة معروفة وقد نفتقد شيئا هنا ولكن يمكن التعويض عنه بأشياء اخرى . فمثلا لم نعتد في العراق على أكل الجرجير وعندنا عوضا عنه الفجل الريحان والرشاد والكرافس ولكننا هنا لانجد وفرة بالكرافس أما الريحان والرشاد فهما مجرد ذكرى وليس لهما اي وجود ، وقد تعودنا الان على أكل (الجرجير) وصار خضارا رئيسيا مع وجبة الطعام.